الى الارض لكونها متولدا من تلك الارض في تمام اربعة
ايام اي باليومين اللذين خلق فيهما الارض فهو على
حذف مضاف ولولا هذا التقدير لكانت الايام ثمانية
يومان في الاول وهو قوله خلق الارض في يومين
ويومان في الاخير وهو قوله فقضاهن سبع سموات
في يومين واربعة في الوسط وهو قوله في اربعة ايام
فيخالف الايات الدالة على ان المدة ستة ايام ان
قلت هلا قال بالتثنية لان الافعال في يومين
كالخلق في خلق الارض في يومين ليكون ابعد عن
الغلط واصرح في المراد اجيب بان قوله في اربعة
ايام سواء فيه زيادة فايدة على ما اذا قال خلقت
هذه الثلاثة في يومين وهي انه لو قال في يومين لم
يفد الكلام كون اليومين مستوفيين بفتح الراء
بتلك الاعمال بخلافه لما ذكر خلق الارض وخلق
هذه الاشياء ثم قال في اربعة ايام سواء دل على ان
هذه الايام الاربعة صلوت مستوفية ومشحونة بتلك
الاعمال من غير زيادة ولا نقصان ان قلت لم جعلت
مدة الارض بما فيها ضعف مدة خلق السموات مع
كون السماء اكبر من الارض واكثر مخلوقات وعجائب
قلت للتنبيه على ان الارض هي المقصودة
بالذات لما فيها من الثقلين ومن كثرة المنافع

فزادت

فزادت مدتها ليكون ذكر ادخل في المنة على ساكنيها
والاعتناء بشانهم وشانها وايضا زادت مدتها لما فيها
من الابتلاء بالمعاصي والمجاهدات والمجادلات والمعالجات
اواء بناء السقف اخف من بناء البيت هكذا قيل
ان قلت ان الله قادر على خلق الكل في قدر لمحة
البصر فما الحكمة في تقدير هذه المدة اجيب بان
هذا تعليم لعباده كيفية التاني في الامور وتدريبا
لهم على التكسية والبعد عن العجلة في الامور
في يوم الثلاثاء بفتح الثاء المثلثة وهما عن خلق
الارض بما فيها اي عن مدة خلقهما فاذا سال السايل
وقال في كم يوم خلقت الارض وما فيها فيقال في اربعة
ايام وقوله للسايلين متعلق بسواء بمعنى مستويات
للسايلين قصد اي السماء المراد بالقصد في
حقه تعالى ارادته ثم تعلقت ارادته بخلق السموات
وهي دخان بخار او هو تشبيه بليغ اي كالدخان
في التصاعد وذلك انه تعالى لما خلق الماء حصلت فيه
سخونة فحصل فيه زبد وبخار فخلق من الزبد الارض
كما رسب ومن البخار السماء لما تصاعد قال بعض
المفسرين وهذا الدخان بخار الماء وذكر ان عرش
الرحمن كان على الماء قبل خلق السموات والارض
كما قال وكان عرشه على الماء ثم ان الله احدث في ذلك الماء

على هذا متعلق
بمحذوف كانه قيل
هذه الجمل لاجل من
سال في كم خلقت
الارض وما فيها
او متعلق م

خلق
ح